نفي هذا وان قصد نفيه فهذا مما لا ينازعه فيه عاقل لا في كلام المخلوق ولا في كلام الخالق فليس في الوجود الخارجي كلام كلي هو بعينه ينقسم الى امر ونهي بل ان كان امرا لم يكن نهيا وان كان نهيا لم يكن امرا ولهذا يجب في الكلي المقسوم ان يقال اسمه على انواعه واقسامه فيسمى كل واحد من افراد الانسان انسانا وكل واحد من احاد الكلام كلاما وكل واحد من احاد العلوم انه علم وبهذا الفرق الذي يذكره الناس لمتعلم العربية في اول التعليم فيقولون من قال الكلام ينقسم الى اسم وفعل وحرف فانه يريد قسمة الكل الى اجزائه وابعاضه واما من اراد تقسيم الجنس فانه يقول الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فان الجنس اذا قسم الى انواعه او اشخاصه انواعه والنوع اذا قسم الى اشخاصه كان اسم المقسوم صادقا على الانواع والاشخاص والا فلطيف بافسام له وسواء اراد ذلك او لم يرده فاي نوعي القسمة اراد فانه في كل واحد من نوعيها لا يكون هذا القسم هو هذا القسم فلا يقول احد ان الكلام الكلي المنقسم الى امر ونهي الامر فيه هو النهي ولان الكلام الموجود المعين المنقسم الى ابعاضه كالأمر والنهي او الاسم والفعل والحرف يكون الأمر فيه هو النهي والاسم فيه هو الحرف فايهم اختاروه من القسمين كان قولهم مخالفا للبديهة المتفق عليها بين العقلا **الوجه التاسع** والا ربعون ان حقيقة قولهم نفي القسمين جميعا عن كلام الله فان المعقول في الكلام سواء قدر كليا او موجودا معينا ان منه ما هو امر ومنه ما هو خبر فاذا اريد قسمة الكل قيل الكلام والقول ينقسم الى الامر والنهي فيكون الامر موجودا او النهي موجودا وكلاهما يقال له كلام ويقال له قول واما كلام هو بعينه من في الخارج وهو بعينه امر ونهي فهذا لا يكون واذا اريد قسمة الكلي قيل هذا الكلام الموجود منه ما هو امر ومنه ما هو نهي وهم يقولون كلام الله ليس بعضه امرا وبعضه نهيا ولا بعضه خبرا فان ذلك يقتضي تبعض الابعاض له

ولا بعض له ولا هو ينقسم كليا ينقسم الى الامر والنهي فان ذلك يقتضي ان يكون الا مر غير النهي بل هو عندهم معنى واحد موجود في الموصوف هو الامر والنهي والخبر واما الموصوف فان ظهور انتفاء القسمة الاولى عنه لا يحتاج الى بيان فانه ليس وجودا كليا ينقسم الى القديم والمحدث والواجب والممكن والخالق والمخلوق فان هذا قول بعيد منه اذ الكلي لا وجود له في الخارج وقول مع ذلك بانه يكون خالقا ويكون مخلوقا وقديما ومحدثا اي بعض انواعه هو الخالق وبعض انواعه المخلوق ومعلوم ان الذي هو كذلك ليس هو الخالق القديم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **نعم** الزنادقة الاتحادية يقولون ان الرب هو الوجود وهم على قولين احدهما انه هو الوجود المطلق الذي لا يتعين وهذا قول القونوي فعلى هذا القول ينقسم الى حيوان ونبات وارواح واجسام لكن لا ينقسم الى واجب وممكن وخالق ومخلوق بل الوجود الكلي المطلق هو الواجب الخالق وهذا قول بتعطيل الصانع ومجحوده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولا يقول عاقل انه الوجود المطلق الثابت للواجب المتميز بنفسه عن الممكن فان هذا انما قاله لكونه لا يثبت الواجب متميزا عن الممكن بنفسه فاذا لزمه ثبوت واجب متميز لزم تناقضه ومع هذا فهم من اكثر الخلق تناقضا وهم مخلطون تخليطا عظيما مع اشتراكهم فيما هم فيه من اظلم الخلق من الشرك بالله والتعطيل فلا يبعد على بعضهم ان يقول ذلك لا سيما اذا وقد بين تجلية الذاتي وتجلية الاسماء فقد يقولون التجلي الذاتي هو الواجب والاسماء هو الممكن ويقولون هو الموجود المطلق المقول على الواجب والممكن والقول الثاني هو نفس الموجود وان الموجودات ابعاضه واجزاؤه لا انواعه وهؤلاء لا يجعلون موجودا لكن جعلوه هو المخلوقات بعينها والاولون لم يجعلوه موجودا في الخارج لكن جعلوه المطلق الذي يوجد في الخارج معينا